

**ORIGINAL ARTICLE****Consider the Teasons for Recording Some Chains of Transmission in Nahj al-Balagha Despite the Widespread Removal of Chains of Transmission**Soheila Pirouzfard<sup>1</sup>(ORCID:0000000335600359), Roqayeh Qahremanic<sup>2</sup> (ORCID:0000000211360429)

1. Associate Professor of the Department of Quran and Hadith Sciences, Faculty of Theology, Ferdowsi University of Mashhad, Mashhad, Iran

2. Ph.D. student in Quran and Hadith, Ferdowsi University of Mashhad, Mashhad, Iran

## Correspondence:

Soheila Pirouzfard

Email: [spirouzfard@um.ac.ir](mailto:spirouzfard@um.ac.ir)

Received: 05/Jan/2024

Accepted: 04/Aug/2024

**How to cite:**

Pirouzfard S., Qahremanic, R., (2023). Consider the Teasons for Recording Some Chains of Transmission in Nahj al-Balagha Despite the Widespread Removal of Chains of Transmission. *Current Studies in Nahj-ul-Balaghah*, 6(2), 1-13. doi: 10.30473/ANB.2024.70126.1395

**ABSTRACT**

Nahj al-Balagha is one of the most important Shia Hadith sources, which has always been criticized due to the lack of chain of authorities. Seyyed Razi has given 93 %of the narration of Nahj al-Balagha without a chain of narrators. Critics have attributed this to him, because he was aware of the importance of the position of the document-Sanad- in the acceptance of narration. The question is, considering the importance of mentioning the document in the Hadiths and the author's awareness of its importance, what are the reasons of Sayyid Razi for removing the chain of narrators from the Nahj al-Balagha traditions? On the other hand, Sayyid Razi has mentioned the name of one or more narrators in nearly %of the narrations of Nahj al-Balaghah, which contradicts his general approach in this book. In this article, with a descriptive-analytical method, the reasons for the deletion of the Nahj al-Balagheh narrations document have been investigated. According to the results of this research, the reasons for removing the document of the narrations of Nahj al-Balagha are: "literary approach", "reliability and Trust in the issuance of narration", "undocumented sources". The examination of traditions with a single or more narrators shows "the depth of Rejal's-narratoar accuracy", "the distinction of Shia narrators from other narrators", "the use of written works" and "the importance of attributing speech to Imam Ali (AS).

**KEY WORDS**

Deletion of a Chain of Narrators, Recording of the Chain of Narrators, Nahj al-Balagha, Sayyid Razi.





## مقدمة

٣/٧ بالمتة) وردت أسماء راويين (الخطبة ٩١ وقصار ٣٧٣) وفي رواية واحدة (أي ١/٨ بالمتة) (الخطبة ٢٣٤) ذكرت أسماء أربعة رواة. في المجمل، في ٢٥ رواية (أي ٤٤/٤٤ بالمتة)، يمكن رؤية اسم راوٍ واحد على الأقل فيها. هذا مع أنه بالبحث والتتبع يمكن العثور على بعض روايات نَهج البلاغة في المصادر الموجودة مثل الكافي للكليني أو مؤلفات الشيخ الصدوق مع الإسناد.

الخطبة السادسة عشرة من نَهج البلاغة هي مثال للأحاديث ذات الإسناد، حيث أدرج الكليني الرواية المذكورة في مكانين بإسناد، وبالطبع بنص أكمل ومختلف قليلاً عن نَهج البلاغة. (كليني، ١٤٢٩: ٢/٢٤٦ و ١٥/١٦٨-١٧٢) وقد كان سيد الرضي عالماً بأثر الإسناد ومباحث الرجال في قبول الرواية. (سيد الرضي، ١٤٢٢: ٦٠) وذكر بعض رواياته في صفات أمير المؤمنين (سيد الرضي، ١٤٠٦: ٤٧ و ٥٢ و ٥٦ و ٥٧) والمجازات النبوية (سيد الرضي، ١٤٢٢: ٢٠٦-٢٠٧، ٢٢٩) مع ذكر الإسناد، رغم أنها ليست كثيرة.

المسألة هي أنه على الرغم من أن السيد الرضي كان يدرك جيداً أهمية الإسناد وأثره، فلماذا امتنع عن تسجيل سند الروايات على نطاق واسع عند تأليف نَهج البلاغة، ويفضل إزالة سند الأحاديث في نَهج البلاغة؟ من ناحية أخرى، على الرغم من الحذف الكبير للسند في نَهج البلاغة، في ٥٤ حالة مثل الخطبة ٢٣٤ وحكمت ١٤٧، تشهد تسجيل السند - الإسناد الكامل أو مع راوٍ واحد - فماذا يعني هذا الاختلاف في سلوك سيد الرازي؟

## خلفية البحث

وقد انعكست نقد حذف الإسناد في الشروح الأولى لنَهج البلاغة، وقد بذل منتقدو حذف الإسناد جهوداً كبيرة لتقديم الإسناد المطلوب، مثل أبي الحسن علي بن زيد البيهقي (٤٩٣-٥٦٥). ويعترف في مقدمة معارج نَهج البلاغة بأنه صحح بعض خطب نَهج البلاغة بالأسانيد الصحيحة. (بيهقي، ١٤٠٩: ١٠) إنَّ قطب راوندی (د ٥٧٣) وهو أحد علماء الإمامية، قد تطرق إلى موضوع حذف الإسناد في شرحه على نَهج البلاغة في نهاية الخطبة الأولى. فهو نقل سند الخطبة في تعليقه على الخطبة

السند في اللغة يعني ضم شيء إلى شيء آخر (ابن فارس، ١٤٠٤: ٣/١٠٥) وجمعه «أسناد». يُعْتَبَرُ السندُ أحدَ ركني الحديث ويتم تشكيل جزء كبير من مناقشات علم الحديث حول الإسناد. أهمية الوثيقة ترجع إلى أنه مع تغيير بسيط فيها، فإن قيمة الاستشهاد بمحتوى السرد تخضع لتغييرات كبيرة. وقد وضع علماء الحديث مصطلحات مثل المرسل والمرفوع والمقطوع لجميع أنواع التغييرات في الإسناد، بما في ذلك إزالة أو إضافة راوٍ واحد أو أكثر في بداية الإسناد أو وسطه أو نهايته. (مامقاني، ١٤١١: ١/٣١٩). إن اهتمام علماء الحديث بأصغر التغييرات في الإسناد يدل على أهمية الإسناد في الرواية. في حين، إذا تمت إزالة الإسناد كلياً أو جزئياً أثناء تسجيل الروايات في كتاب، فإن القبول العلمي لذلك العمل سيواجه تحديات خطيرة. ومنذ القرن الثاني الهجري، أصبحت "الإسناد" موضع خلاف بين علماء الرأي وعلماء الحديث. ورغم أنه أصبح التيار السائد في القرن الثالث، إلا أن هذه الهيمنة لا تعني أن جميع العلماء اتبعوا تيار "الإسناد" عند استخدام الروايات. وبعض العلماء، كالمتكلمين والأدباء، لم يهتموا بتوثيق الأحاديث. ومن ناحية أخرى، عند الإمامية، ليس من الشائع كثيراً أن يذكر الأئمة (ع) الأسانيد إلى النبي (ص) وغالباً ما تكون روايتهم عن النبي (ص) أو حضرة علي (ع) عن طريق إزالة سلسلة الإسناد. (باكنجي، ١٣٨٥: ٨/٣٤٩٨) وفي القرن الثالث ازدهر تأليف الكتب المسانيدية. كان اثنان من كتب الشيعة الأربعة، يعني "الكافي" في بداية القرن الرابع، و"من لا يحضره الفقيه" في النصف الثاني من القرن الرابع، من الكتب التي تحفظ أسناد الروايات.

## إشكالية البحث

ولأهمية الإسناد، ذكر السيد الرضي معظم أحاديثه المختارة في نَهج البلاغة مرسله. وبحسب طبعة صبحي صالح، فمن إجمالي ٨٠٩ روايات لنَهج البلاغة (تشمل ٢٤١ خطبة، و٧٩ رسالة، و٤٨٠ حكمة، و٩ أحاديث غريبة)، فإن ٥٤ رواية فقط (ما يعادل ٦/٧ بالمتة) لها مستند مكتوب من بين ٥٤ الروايات، ٣٢ رواية (أي ٦٠/٧٨٪) مروية بالأفعال المجهولة: "رُوي" و"سُئل". وفي ٢٢ رواية (أي ٤٠/٥٤٪) ذكر اسم راوٍ واحد. وفي روايتين (أي

### حذف السند في نهج البلاغة

إنَّ حكمة ١٤٧ هي أهم حديث حذف السيد الرضي سنده بصورة قطعية. وقد روى هذه الرواية في كتاب «خصائص أمير المؤمنين» بوثيقة كاملة تلقاها شفاهة من أستاذه التلعكبري. (سيد الرضي، ١٤٠٦: ١٠٥) ولذلك يمكن القول بأن بعض الأحاديث المختارة كان لها السند فحذفه المؤلف. لكن إلى جانب هذا المثال القاطع لحذف السند، هناك أيضاً حكمة ٣٧٧، الذي نقله السيد عن الطبري بسند.

ولمعرفة أسباب الحذف الواسع للأسناد وتسجيل بعضها في نهج البلاغة، قمنا بتقسيم ما في نهج البلاغة إلى مجموعتين رئيسيتين للاستفادة من السند، لأنه من خلال تصنيف روايات السيد الرضي إلى مجموعات أصغر يمكن تقديم صورة أكثر دقة ووضوحاً عن منهجه العلمي. في المجموعة الأولى الأحاديث ليس لها مستند، وهو ما يمثل غالبية روايات نهج البلاغة، والمجموعة الثانية تضم الأحاديث المسجلة في نهج البلاغة بسند؛ راو واحد أو أكثر.

### ١. دلالات حذف سند الروايات:

وستتناول في هذا القسم بعض الأسباب البارزة لحذف السند في نهج البلاغة:

١/١. النهج الأدبي: واعتماداً على شرح المؤلف في مقدمة نهج البلاغة (سيد الرضي، ١٤١٤: ٣٤) بشأن التأكيد على المنهج الأدبي، فقد اعتبره النقاد أهم سبب حذف سند الروايات. وطبعاً لا ينبغي أن يغيب عن الأذهان أن شهرة السيد الرضي الكبرى تكمن في مجال الشعر بحيث لقب بأشعر شعراء قریش. (ثعالبي، ١٤٢٠: ١٥٥/٣) وعلى مدى قرون، كان معروفاً كشاعر أكثر من كونه عالماً دينياً في مجال الحديث. (خطيب بغدادى، ١٤١٧: ٢/٢٤٣).

١/٢. الوثيقة الصدورية: سيد رضى در مقدمه نهج البلاغه با عبارات «علماً بما فيه من عظيم النفع و منشور الذكر» (سيد رضى، ١٤١٤: ٣٤) ويعترف السيد الرضي بالقبول الواسع لأعماله في مقدمة نهج البلاغة. وهذا الاعتراف في البعد العلمي

الأولى (قطب راوندی، ١٤٠٦: ١/ ١٠٧-١٠٨) ويستمر في هذا العمل حتى الخطبة الخامسة، ولكن في نهاية الخطبة الخامسة يذكر أنه لطول الكتاب وعدم الوصول إلى الأصول عند شرح نهج البلاغة، من هذه الخطبة إلى نهاية نهج البلاغة، لا يسجل أسناد كلام الإمام (قطب راوندی، ١٤٠٦: ١/ ١٤٧) ابن أبي الحديد المعتزلى (د ٦٥٦) شارح آخر قام بتوثيق بعض أحاديث الإمام بالرجوع إلى مصادره المكتوبة، لكن هذا الجهد لم يدم طويلاً، إلى أن اهتم الشارحون في القرن الماضي بتوثيق أحاديث نهج البلاغة بحيث أنه في شروح مثل إضاءة من نهج البلاغة ورسالة الإمام أمير المؤمنين (ع) تم تخصيص جزء لتسجيل أسناد كلام الإمام، وخاصة في جزأي الخطب والرسائل.

كما انتقد بعض العلماء في القرون القليلة الماضية حذف السند وانتقادات أخرى على نهج البلاغة في شكل شروح منفصلة؛ ومن ذلك أن كاشف الغطاء (ت ١٣٦٠هـ) في مستدرک نهج البلاغة، قد بادر بعد تناول المصادر التي ذكرها السيد الرضي إلى تسجيل بعض خطب نهج البلاغة ورسائله وأقواله. (آل كاشف الغطاء، د.ت: ٢٣٦-٢٦٥) السيد عبد الزهرة الحسيني الخطيب. (د ١٩٩٣م) في كتاب «مصادر نهج البلاغة وأسانيد»، بعد أن ذكر المواضيع العامة المتعلقة بنقد نهج البلاغة، خصص معظم المحتوى لتوثيق محتوى نهج البلاغة. وفي مناقشة قصيرة عن نهج البلاغة ووثائقه، خصص رضا استادي نحو ثلث الكتاب لبعض أسانيد نهج البلاغة. (استادى، د.ت: ٧١-١٢٩) إن أصحاب الأعمال المذكورة، بوجه عام، استناداً إلى شرح السيد الرضي في مقدمة نهج البلاغة وكونه شاعراً، قد اعتبروا حذف الأسناد أمراً يتفق مع خطة المؤلف. أحمد باكتجي، في شكل مراجعة لوثائق نهج البلاغة، من خلال تحليل تيارات الحديث وعدم انتماء السيد الرضي إلى التيار الوثائقي، أكد على المنهج الأخلاقي والتربوي في نهج البلاغة باعتباره سبب تجنب السيد الرضي عن تسجيل السند. (باكتجي، ١٣٩٤: ١٣) في حين أن هذا العمل، بحسب المؤلف، من مصنفات المسند في مختلف التخصصات. (باكتجي، ١٣٩٤: ١٣) وعدد كبير من الخطب والرسائل لها اتجاهات سياسية وحكومية.

حكمة ٣٧٣، ما أخرجه الطبري من السند. أما سبب أو أسباب ذكر السند لهذا العدد من الروايات، رغم اتجاه حذف السند، فإنه يحتاج إلى بحث في عدد من هذه الحالات. وفيما يلي، سوف ندرس أمثلة على راو واحد أو عدة رواة:

#### أ.حكمة ٣٧٣

لقد اختار السيد راضي حكمة ٣٧٣ مختار من كتاب تاريخ الطبري ونسبها إليه: «وَرَوَى ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الْقَفِيهِ وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ لِقِتَالِ الْحِجَّاجِ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ أَنَّهُ قَالَ فِيمَا كَانَ يُخَصُّ بِهِ النَّاسَ عَلَى الْجِهَادِ». واستفاد هو من كلمة «رَوَى» لتسجيل روايته. وقد استخدم هذا اللفظ السيد الرضي في بداية ثلاثة روايات في نصح البلاغة. علاوة على حكمة ٣٧٣، في خطبه ٩١ (رَوَى مَسْعَدَةُ بْنُ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ...) وخطبه ٢٣٤ (رَوَى ذُعْلَبُ الْيَمَامِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ قُتَيْبَةَ...) استخدم هذه الكلمة. مسعدة بن صدقة في خطب ٩١، يعتبر من رواة الامام الصادق والامام الكاظم عليهما السلام وله عدة كتب منها كتاب بعنوان «خطب أمير المؤمنين عليه السلام». (نجاشي، ١٣٦٥:

(٤١٥)

وبما أن من بين الحالات الثلاث \_الخطبة ٩١، ٢٣٤ وحكمة ٣٧٣\_، استخدم السيد الرضي اسم الراوي مع فعل "روي" وفي اثنتين منها، الخطبة ٩١ وحكمة ٣٧٣، كان للرواة تأليفاً، يقوى هذا الاحتمال أن راوي الخطبة ٢٣٤ وهو ذعلب يمامي كان له نسخة مكتوبة.

#### ب.خطبة ٢٣٤

قال سيد الرضي في بداية خطب ٢٣٤: «و من كلام له ع: رَوَى ذُعْلَبُ الْيَمَامِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مَالِكِ بْنِ دِحْيَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع [فَقَالَ] وَقَدْ دُرِّعُنَدَهُ احْتِثْلَافُ النَّاسِ فَقَالَ»

وقد تحدث السيد الرازي عن قبول أو رفض مضمون رواية المجازات النبوية اعتماداً على علم الرجال. (سيد رضى، ١٤٢٢: ٦١-٦٢) وذكر في نفس الكتاب عدة طرق لرواية عدة روايات (يُنظر: سيد الرضي، ١٤٢٢: ٢٠٧) لذلك فإن فحص رواة تلك

يدل على أن حذف السند في نصح البلاغة لا يؤثر على قيمته العلمية عند العلماء. بمعنى آخر، من وجهة نظره، فإن السند لا تلعب دوراً جدياً في صحة محتوى الرواية. وهذا الأمر مستمد من المعيار الذي يجب أن يؤخذ به كمعيار لقبول الأخبار الصحيحة من علماء الشيعة المتقدمين. لأن الخبر الصحيح عند علماء الشيعة المتقدمين هو خبر إما: ١. رواه الثقات، ولو كانوا من غير الأئمة. ٢. وجود دليل مع الخبر يؤدي إلى معرفة صدور مضمونه من الأبرياء.. (نورى، ١٤٠٨: ٣ / ٤٨١) ومن الأدلة وجود رواية في كتاب موثوق به عند علماء الشيعة، سواء كان مؤلفه إماماً أو غير إمام. (نورى، ١٤٠٨: ٣ / ٤٨٢) لذلك فإن معيار قبول الروايات عند القدماء لم يكن بالضرورة مراعاة صحة الوثيقة، واعتبروا أدلة أخرى للتحقق من صدور الرواية عن المعصومين. وبالنظر إلى فترة حياة السيد الرضي، فليس مستبعداً تجاهل تسجيل السند على أساس صحة الروايات. وبالنظر إلى مؤلفاته الحديثة الثلاثة: خصائص أمير المؤمنين، نصح البلاغة، المجازات النبوية، فإن عدم وجود السند واضح للعيان.

١/٣. مصادر غير موثقة: وبفحص بعض المصادر التي ذكرها السيد الرضي يتبين أنه لم يحذف سند الرواية المختارة، وإنما تم حذف السند من قبل مؤلف المصنف الذي استخدمه في كتابه. ومنها كتاب المقتضب (مبرد، ١٤٣١: ١ / ٣٤)، فهو ذكره في حكمة ٤٦٦. وقد روى المبرد (٢٨٥٥) الرواية المذكورة دون سند. ولذلك لا يعتبر السيد الرضي هو الذي حذف أسناد أحاديث نصح البلاغة. وبناء على هذه الحقيقة نحتاج إلى دراسة منفصلة للفصل بين الروايات التي حاول فيها السيد الرضي حذف السند، والحالات التي فعل فيها آخرون ذلك واستعان هو بمصنفاتهم. وإن كان لقلّة بعض المصادر لا يمكن تحديد جزء من روايات نصح البلاغة، لكن من الممكن بالنسبة لبعضها.

#### ٢.دلائل ذكر سند الروايات

ومن بين ٥٤ رواية ذات سند مرسل في نصح البلاغة، يظهر في ٢٥ رواية اسم راوٍ واحد على الأقل. وفي بعض الحالات، مثل الخطبة ١٨٢، والحكمة ١٠٤ أو ٣٧٥، لم يذكر سيد الرضي إلا راوياً واحداً. وقد سجل في الخطبة ٢٣٤ أسماء ٤ رواة، ذكر في

قتيبة" و"عبد الله بن يزيد" و"مالك بن دحية". المسافة بين السيد الرضي والإمام علي (ع) هي ١١ طباقا، وقد ذكر في هذه الخطبة ٤ وسطاء.

الروايات مثل الخطبة ٢٣٤ سيكون خطوة في توضيح سبب تسجيل السند في هذه الخطبة وحذفها في حالات أخرى. ويروي السيد الرضي هذه الخطبة عن شخص اسمه "ذعلب اليمامي" الذي يصل إلى الإمام علي (ع) عبر ثلاث وسائط هم "أحمد بن



نسخة الشيخ محمد عبده. (عبده، د.ت: ٢ / ٢٢٧)، نسخة قيس العطار (سيد رضى، ١٤٣١: ٤٧١) «اليماني» و دُكر كذلك «ذُعَلْبُ الِيمَانِي» في نسخة فيض الاسلام (فيض الاسلام، ١٣٧٩: ١٣٠/٤). وفي تحقيق الخطبة ١٧٩ تبين أنه في جميع النسخ المصححة تقريبا، وكذلك الشروحات الموجودة، لا يوجد خلاف حول "ذعلب يماني". ولا يظهر الخلاف في هذا المجال إلا في الخطبة رقم ٢٣٤. (يُنظَر: صبحي صالح، فيض الإسلام، مؤسسة نصح البلاغة و شيخ محمد عبده)

### «ذُعَلْبُ الِيمَانِي»

بالإضافة إلى هذه الخطبة يظهر اسم "ذعلب" في بداية الخطبة الـ ١٧٩ باسم "ذلب اليماني" التي طُرِحَ فيها سؤال من الإمام. وقد أدى تشابه اسم "ذعلب اليمامي" في بداية الخطبة ٢٣٤ مع "ذعلب اليماني" في الخطبة ١٧٩ إلى اختلاف تفسيرين بين الباحثين والشارحين، وقد اعتبر بعض الباحثين أن "ذعلب اليمامي" في الخطبة رقم ٢٣٤ هو نفس السائل في الخطبة ١٧٩، أي "ذعلب اليماني". ومنها في نُسَخِ نصح البلاغة الشهيرة ومنها

خطبة	اسم ذعلب	رأي الباحثين
١٧٩	ذعلب اليماني	لا يوجد خلاف حول هوية السائل.
٢٣٤	ذُعَلْبُ الِيمَانِي	ذعلب اليماني أو أبو محمد اليماني أو اليماني
		ذعلب اليمامي

١٤٠٤: ١١٤ / ٤). ولم يثبت في "بمع الصباغة" (شوشتری، ١٣٧٦: ٢٢٠/٨)، «ذعلب» بل «اليماني». ولذلك، لكي نجد الراوي الأول لهذه الخطبة، ينبغي الانتباه إلى صيغتين عامتين، أي مع أو بدون ذعلب، وكذلك اليمامي أو اليماني.

في خطبة ٢٣٤ في نسخة شيخ محمد عبده (عبده، د.ت: ٢ / ٢٢٧) و نسخة قيس بمجت العطار (سيد الرضي، ١٤٣١: ٤٧١) لم يسجل «ذعلب» بل اُكتُفِيَ بـ«يماني». وجاء في نسخة فيض الاسلام (فيض الاسلام، ١٣٧٩: ١٣٠/٤)، «ذعلب اليماني» و في نسخة صبحي صالح «ذعلب يمامي» (سيد الرضي، ١٤١٤: ٣٥٤).

و أثبت ابن أبي الحديد «ذعلب يمامي» (ابن أبي الحديد، ١٤٠٤: ١٣ / ١٨) و ابن ميشم «أبو محمد اليماني» (ابن ميشم،

راوى أول خطبة ٢٣٤	الشرح	النسخه
ذعلب اليماني	ابن أبي الحديد	صحيح صالح
أبو محمد اليماني	ابن ميثم	
ذعلب اليماني	فيض الاسلام	
اليماني	ميج الصباغه (شوشترى)	شيخ محمد عبده
اليماني هو أبو محمد ذعلب	منهاج البراعة (خوئي)	قيس بمجت العطار

المصحح في حاشية هذه الرواية أن معنى «من حيث لاتعرف عدالته»، هو «أبو محمد عبد الله بن محمد اليماني» والسبب في ذلك هو سلب العدالة عنه في مصادر الرجال، أي أنه يعتبر إماماً مجهولاً. (ابن طاووس، ١٤١١: ٣١٥)

لكن فحص محتوى الخطبتين ١٧٩ و ٢٣٤ في أعمال الشيخ الكليني والشيخ الصدوق يقدم نتائج أكثر دقة. وتجدر الإشارة إلى أنه قد وردت في المصادر روايات بنفس موضوع الخطبة ١٧٩. وفي الكافي رواية بنفس موضوع الخطبة ١٧٩ أنه بدلاً من "ذهاب الإمامي" يتحدث عالم يهودي مع الإمام علي (ع). (كليني، ١٤٢٩: ١/٢٤٢-٢٤٣) وروى الشيخ الصدوق أيضاً نفس القصة في "التوحيد". (ابن بابويه، ١٣٩٨: ١٠٩) وطبعاً هذا الموضوع يتكرر في أعمال أخرى للشيخ الصدوق والشيخ المفيد. (ابن بابويه، ١٣٩٨: ٣٠٤-٣٠٥؛ ابن بابويه، ١٣٧٦: ٣٤١؛ مفيد، ١٤١٣: ٢٣٥) لكن النقطة التي ينبغي النظر فيها هي في تقديم ذعلب، رغم أنه يعتبر ذا صفات بارزة، لكن سبب سؤاله (ابن بابويه، ١٣٧٦: ٣٤١) يدل على أن ذعلب لا يتمتع بروح المسلم التقى.

ووفقاً لموضوعات الروايات المذكورة، فإن "ذعلب" هو بالتأكيد الاسم أو اللقب الرئيسي لشخصين. "ذعلب الإمامي" في الخطبة ١٧٩ هو شخص غير شيعي عاش في عهد الإمام علي (ع)، وكما أقر ابن أبي الحديد في الخطبة ٢٣٤، فإن ذعلب هو من رجال ومحدثي الشيعة. ويشير شرح ابن ميثم إلى تماهي هذا الشخص مع "عبد الله بن محمد العلماني" المذكور في الكافي، بينما لم يذكر له اسم "ذعلب" في المصادر الرجالية والتاريخية. وقد قدم ميرزا حبيب الله الخوئي في تعليقه على الحكمة ٣ من نهج البلاغة، دون الالتفات إلى إشارته إلى رواية كافي ذيل خطبة ٢٣٤، تطرق إلى توضيحات حول هوية "ذعلب الإمامي". وبناء

واعتراف ابن أبي الحديد جميع رواة الخطبة ٢٣٤ من علماء الشيعة ومحدثيها. (ابن أبي الحديد، ١٤٠٤: ١٣/١٨) يعني أن «ذعلب اليماني» وهو من علماء الشيعة. أما ابن ميثم فقد ثبت «اليماني» بصورة «أبو محمد اليماني» (ابن ميثم، ١٤٠٤: ٤/١١٤). وقد اعتبر ميرزا حبيب الله خوئي في شرح خطبة ١٧٩ و ٢٣٤، - بناء على ما جاء في الكافي (الكليني ١٤٢٩: ١/٣٣٨) - المماثل من حيث المضمون للخطبة ١٧٩ - اعتبر «ذعلب اليماني» من شيعة الإمام علي (ع) واعتبره رجلاً فصيحاً وشجاعاً. (خوئي، ١٤٠٠: ١٠/٢٧٠ و ١٥/٤٧) العلامة الشوشترى، بعد الرجوع إلى ما ورد في رواية ابن أبي الحديد وابن ميثم، يقر بأنه لم يجد أحداً من رواة هذه الرواية في كتب علماء الشيعة. وبحسب اسم "ذعلب الإمامي" في الخطبة ١٧٩ فهو يعتبره مختلفاً عن "ذعلب" في الخطبة ٢٣٤، واعتماداً على رواية التوحيد الصدوق يرى أنه غير شيعي. (شوشترى، ١٤١٥: ٨/٢٢١)

يوجد بين روايات الكليني في الكافي عدة روايات عن شخص اسمه "عبد الله بن محمد اليماني" وهو "حمدان بن سليمان" راوي ثقة إمامي (النجاشي ١٣٦٥: ١٣٨) وهو أحد من أصحاب الإمام الرضا (ع). (طوسي، ١٤٠٧: ٣٥٦). (يُنظر: كليني، ١٤٢٩: ٢/٤٠٤ - ٩/٣٢٢؛ ١٥/٧٤١) في رجال "كشي" نواجه رواية ينقلها محمد حنفيه من الإمام علي (ع). يوجد في سند هذه الرواية «أبو مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْيَمَانِيِّ». (كشي، ١٤٠٤: ١/٢٧٦) وروى الكاشي هذه الرواية عن محمد بن مسعود العياشي (ت ٣٢٠). قال ابن طاووس في التحرير الطاوسي عن إسناده هذا الحديث: «في هذا الحديث من لاتثبت روايته، إما من حيث لاتعرف عدالته أو من حيث أن الطعن متوجه إليه» (ابن طاووس، ١٤١١: ٣١٤) وقد ذكر

أشار إليه العلامة الشوشترى، فينبغي أن يعتبر من الناحية الزمانية بعد ذعلب اليماني أو معاصراً، وهذا يتعارض مع المعلومات التي تم الحصول عليها حوله.

وبحسب هذه المعلومات فإن المقصود من "أحمد بن قتيبة" في نص الخطبة هو على الأرجح "أحمد بن قتيبة الهمداني". وقد روى أحمد بن قتيبة عن إسحاق بن عمار في "كامل الزيارات" حديثاً. وروى إسحاق بن عمار حديثاً عن الإمام الصادق (ع) والإمام الكاظم (ع). (ابن قولويه ١٣٥٦: ٢٤٧ و ٢٧٢ و ٣٢١) لذلك يوضع أحمد بن قتيبة في مرتبة الإمام الكاظم (ع) إلى الإمام الجواد (ع). «عبد الله بن يزيد»: هو الشخص الثالث من رواة الخطبة ٢٣٤. يقول المرحوم الشوشترى في معجم الرجال: ويحتمل أن يكون هو نفسه عبد الله بن يزيد الفزاري أو البكري الذي عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الصادق (ع) في رجاله. (شوشترى، ١٤١٠: ٦/٦٦٤)

«مالك بن دحية»: وهو آخر شخص، وبعبارة أول شخص في سلسلة رواة هذه الخطبة. ولم يتم العثور على هذا الاسم في المصادر الرجالية، ولكن في المصادر التاريخية، عاش شخص اسمه "دحية بن خليفة الكلبي" في زمن النبي، وفي بعض الروايات أن جبريل نزل على النبي (ص) على صورته، وتوفي في زمن معاوية. (ابن حجر عسقلاني، ١٤١٥: ٢/٣٢٣؛ شوشترى، ١٤١٠: ٤/٢٧٢) ولم يرد في المصادر التاريخية نسبة إلى "دحية بن خليفة الكلبي"، طفل اسمه "مالك" لكن لا يستبعد احتمال أن يكون له طفل بهذا الاسم. ومن ناحية أخرى، فمن الممكن أن "مالك" هنا لم يكن ابن دحية، بل "مالك عن دحية"، أي شخص اسمه مالك نقل عن دحية.

على تنوع الروايات في الرواية المذكورة فقد ذكر نسختين: الأولى: أن "ذعلب اليماني" هو العالم اليهودي المذكور في بعض الروايات. (خوئي، ١٤٠٠: ١٧/٣٠٨) وهذا الاحتمال يوافق الخطبة ١٧٩، والاحتمال الثاني أن الترجمة تمت باسم "ذعلب" واسمه "ذعلب" الذي رواه عنه الشيعة والسنة. (خوئي، ١٤٠٠: ١٧/٣٠٨) ولم يقدم أية وثيقة لهذا الاحتمال. وهذا الاحتمال يدل على أنه الراوي. أما بين "اليماني" و"اليمامي" بحسب شرح المفسرين وتحليل موضوع الخطبتين، فينبغي اختيار رأي ابن أبي الحديد بعناية، واعتباره "اليمامي". لذلك يبدو أن سبب تسجيل "اليمامي" للسيد الرضي هو تمييزه عن "اليماني" غير الشيعي، مع أن خطأ شراح ومصححي نصح البلاغة يمكن اعتباره أيضاً. وباعتبار وجود شخصية مثل "عبد الله بن محمد اليماني" في إسناد رواة الكليني، فإن "ذعلب اليمامي" ينبغي اعتباره "أبو محمد عبد الله بن محمد اليماني" الذي عاش في النصف الثاني من القرن الثاني إلى النصف الأول من القرن الثالث.

«أحمد بن قتيبة»: وهو الراوي الثاني للخطبة ٢٣٤. وقد ذكر آية الله الخوئي شخصين بهذا الاسم في معجم رجال الحديث:

- ١- أحمد بن قتيبة يروي عن الحسين بن سعيد، وأحمد بن موسى بن إسحاق التميمي يروي عنه. (طوسي، ١٤٠٧: ٥٣/٦)
  - ٢- أحمد بن قتيبة همداني الذي يروي عن إسحاق بن عمار (ابن قولويه، ١٣٥٦: ١١٥)، و سعيد بن عبد الله يروي عنه عن بعض أصحابه. (خوئي، ١٣٧٢: ٢/١٩٠)
- وأشار العلامة الشوشترى إلى اسمه في نصح البلاغة، واعتبره من أهل السنة.. (شوشترى، ١٤١٠: ١/٥٥٧) والذهبي في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» حول شخص باسم «أحمد بن قتيبة» يقول: «أحمد بن قتيبة بن سعيد بن قتيبة أبو الفضل الأسدي الكرابيسي مات في جمادى الآخرة سنة ٣٠١» (ذهبي، ١٤٠٩: ٢٣/٥٢) وإذا كان هذا الشخص هو نفسه الذي

اسم الراوي في الخطبة	الاسم المصحح	الجرح/التعديل	الطبقة
ذعلب اليماني	أبو محمد عبد الله بن محمد اليمامي	مبهم	الإمام الرضا - الإمام الكاظم
أحمد بن قتيبة	أحمد بن قتيبة الهمداني	عامي/---	الإمام الكاظم - الإمام الصادق
عبد الله بن يزيد	عبد الله بن يزيد البكري/ الفزاري	---	الإمام الصادق
مالك بن دحية	مجهول	---	مع احتمال كونه ولد دحية الكلبي: الإمام الباقر - الإمام سجاد

قبيلة من حمير، وهذا الشخص الذي اسمه نوف بن فضالة هو من هذه القبيلة ومن أصحاب علي(ع) «ابن أبي الحديد، ١٤٠٤: ٧٧ / ١٠» لكن ابن ميثم اعتبر كل ما جاء به ابن أبي الحديد من الأقوال المحتملة. (ابن ميثم، ١٤٠٤: ٣ / ٣٨٣) وأيضاً على قول هذين الشارحين فإن ضبط الكلمة بـ "البكالي" غير صحيح والصحيح هو "البكالي".

وجاء سيد الرضى في كتاب «خصائص أمير المؤمنين» برواية مشاهمة لحكمة ١٠٤ وهناك أيضاً سجل «نَوْفُ الْبِكَالِي». (سيد رضى، ١٤٠٦: ٩٧) وأورد أبو نعيم أصفهاني (٤٣٠د) أيضاً في «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء» «نَوْفُ الْبِكَالِي». (أبو نعيم أصفهاني، د.ت: ٧٩/١) كما أورد أبو سعد الآبي (د ٤٢١) في «نثر الدرر في المحاضرات» (أبو سعد الآبي، ١٤٢٤: ١ / ٢١٢) و«شيخ الصدوق (د ٣٨٦) في «الخصال» (شيخ صدوق، ١٤١٦: ١ / ٣٣٧)، عبارة «نوف».

وقد أورد الحاج حسين نوري في مستدرک الوسائل، "نوف البكالي" - على أساس توضيح الشرح- في خواص الصحابة والفرس مثل جندب بن زهير وهمام بن عباد. (نورى، ١٤٠٨: ١٧٢ / ٢٧)

وقد قدم محمد هادي أميني نوف البكالي في أصحاب أمير المؤمنين على النحو التالي: "عابد وصالح ومن التابعين، من بني بكال، قبيلة حمير، كان إماماً بدمشق وهو من التابعين ومن رجال الحديث. كان روائياً وهو ابن زوجة كعب الأحبار. انتقل إلى الكوفة، وله روايات في السنن وتوفي بعد سنة ٩٠ هـ..» (أميني، ١٤١٢: ٢ / ٥٨٢)

لكن كليبي في الكافي، في الرواية السابعة «باب جوامع التوحيد» من إسناده، ذكر «الحارث الأعور» للرواية المذكورة.. (كليبي، ١٤٢٩: ١ / ٣٤٣) وروى محمد باقر المحمودي في "نهج السعادة في مستدرک نهج البلاغة" حديثاً فيه إشارة إلى رجل سأل الإمام علي(ع). (محمودى، ١٤١٨: ١ / ٥٩٠)

وكما رأينا فإن اسم السائل في بعض المصادر يختلف عما ذكره السيد الرضى، أو أن اسمه غير معروف. ومن المحتمل أن السيد الرضى كان ينوي إعلان رأيه العلمي في السائل، وذلك بتسجيل

وبحسب الفحص الرجالي لرواة الخطبة ٢٣٤، فإنه رغم تأكيد ابن أبي الحديد على أن الرواة الأربعة جميعهم شيعة، إلا أن علماء الشيعة لم يتفقوا معه واعتبروا بعض الرواة من أهل السنة، ولم يتطرقوا إلى الخطأ المحتمل لابن أبي الحديد. ومن ناحية أخرى، أظهر التحقيق التفصيلي الرجالي أن هناك فجوة زمنية بين السيد الرضى وذعلب، بل أن هناك فجوة بين الراويين الأولين. وهذا الأمر يؤدي إلى إضعاف السلسلة الحديثية ويجعل وصول السيد الرضى إلى الخطبة مرهوناً بكشف المزيد من المعلومات عن ذعلب. بناءً على ما جاء في الحكمة ٣٧٣ فإن كلمة "روي" تقوي احتمال أن يكون الراوي الأول وهو ذعلب هو المؤلف. ويبدو أنه بتسجيل هذه الأسماء يثبت نسبة الخطبة إلى الإمام علي(ع).

#### ج. نماذج من راو واحد

وبما أن من بين ال ٥٤ رواية ذات سند، ٢٥ رواية لها راو واحد، فسوف نتناول بعض الأمثلة على الأحاديث التي لها راو واحد:

(١) «نَوْفُ الْبِكَالِي» ورد ذكره في موضعين من نهج البلاغة: في الخطبة ١٨٢: «وَمِنْ حُطْبَةٍ لَهُ ع: رُوِيَ عَنْ نَوْفِ الْبِكَالِيِّ قَالَ حُطْبَتًا يَهْدِيهِ الْخُطْبَةُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ ع بِالْكُوفَةِ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى حِجَارَةٍ نَصَبَهَا لَهُ جَعَدَهُ بَنُ هُبَيْرَةَ الْمَخْرُومِي وَعَلَيْهِ مَدْرَعَةٌ مِنْ صُوفٍ وَحَمَائِلُ سَيْفِهِ لَيْفٌ وَفِي رِجْلَيْهِ نَعْلَانِ مِنْ لَيْفٍ وَكَأَنَّ جَبِينَهُ تَيْفَنَةٌ بَعِيرٍ فَقَالَ ع» وفي الحكمة ١٠٤: «وَعَنْ نَوْفِ الْبِكَالِيِّ قَالَ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ حَرَجَ مِنْ فُرَاشِهِ فَظَنَّ فِي النَّجُومِ فَقَالَ لِي يَا نَوْفُ أَرَأَيْدَ أَنْتَ أَمْ رَامِقٌ فَقُلْتُ بَلْ رَامِقٌ.»

النقد والبحث: قال ابن أبي الحديد حول «نَوْفُ»: «وقد روى جوهرى في صحيحه أن نوف بكالي كان من أصحاب علي(ع) وروى عن ثعلب أنه من قبيلة بكال وهو اسم قبيلة من همدان وقال اسم بكيل أكثر شيوعاً، قال عبد الحميد بن ابى الحديد شارح نهج البلاغة: واللفظ الصحيح لهذه الكلمة هو غير ما قاله هذين الشخصين، وصحيح هذه الكلمة هو "بيكال" اسم

واقصر السيد الرضي في تسجيل أسماء رواة الحديث على تسجيل "أبي جحيفة" وامتنع عن ذكر المزيد من المعلومات عنه. ويبدو أن السيد الرضي يزيد من معلومات رواة الحديث عندما يرى أنه من الممكن أن يكون الحديث متعلقاً بشخص آخر غير الإمام علي (ع).

(٣) الحكمة ٧٧ «مَنْ حَبَرَ ضِرَارَ بْنِ حَمْرَةَ الضَّبَائِيَّ عِنْدَ دُخُولِهِ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَمَسْأَلْتِهِ لَهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ...»

النقد والبحث: في حكمة ٧٧، في نسخة صبحي صالح، جاء الخبر منقولاً عن شخص باسم «ضِرَارِ بْنِ حَمْرَةَ الضَّبَائِيَّ»، بينما في شروح ونسخ نصح البلاغة ورد هذا الاسم بطرق أخرى، منها في نسخة ابن أبي الحديد: «ضِرَارِ بْنِ حَمْرَةَ الضَّبَائِيَّ» (حكمة/٧٥) أو قيس بمجة العطار في نسخته المصححة في الحكمة ٧١، سجل اسمه "ضرار بن ضمورة الضبابي". (سيد رضي، ١٤٣١: ٤٣٩)

وفي مصادر أخرى، عرّفه ابن عبد البر في "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" بـ "ضرار الصدائي". (ابن عبد البر، ١٤١٢: ج ٣، ص ١١٠٧) وفي "سير السلف الصالحين"، يذكر المؤلف شخصاً باسم «ضِرَارُ بْنُ حَمْرَةَ الضَّبَائِيَّ» (قوام السنة، بي تا: ٢٠٧) و سجل الزمخشري في "ربيع الأبرار و نصوص الأخيار" اسم هذا الشخص «ضرار بن ضمرة الشيباني». (زمخشري، ١٤١٢: ١/٨١) و روى البيهقي في "المحاسن والمساوي": «قيل: ودخل ابن عباس على معاوية فقال: يا ابن عباس صف لي علياً، قال: كأنك لم تره...؟» (بيهقي، د.ت: ٢٠) و ابن ابى الدنيا في "مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب" عليه السلام: «أن معاوية قال لرجل من كنانة صف لي علياً قال أعفني» (ابن ابى الدنيا، ١٤٢٤: ٨٩). وقد دلت الأخبار المقدمة على أن هناك اختلافاً في وصف الشخص للإمام. ولذلك، فإن إدخال اسم الشخص المعني؛ يعتبر إلى حد ما الرأي العلمي للسيد الرضي.

#### النتيجة:

أما فيما يتعلق بسلوك السيد الرضي في مواجهة الحذف الكبير لسند الأحاديث، فأسبابه منها؛ الانحراف الجاد في مجال الأدب

"نوف البكالي" للجماعة التي حصلت على المصادر وكذلك العلماء الذين سعوا إلى الاستشهاد بروايات نصح البلاغة، وميز روايته المختارة عن المصادر الأخرى.

(٢) الحكمة ٣٧٥ «وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (ع) يَقُولُ: أَوَّلُ مَا تُغْلَبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ الْجَهَادُ بِأَيْدِيكُمْ ثُمَّ بِالسِّنِّكُمْ ثُمَّ بِقُلُوبِكُمْ فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفاً وَلَمْ يُنْكِرْ مُنْكَرًا قَلْبَ فَجَعَلِ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ وَأَسْفَلَهُ أَعْلَاهُ...»

النقد والبحث: لقد ابوعبدالله نعيم بن حماد مروزي في كتاب «الفتن»: «حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ...» (ابن حماد، ١٤٢٣ق: ٤١)؛ لكن علي بن إبراهيم القمي ذكر نفس الرواية في تفسيره بلا سند. (قمي، ١٤٠٤: ٢١٣/١) وكان الشيخ الطوسي يعتبر اسمه "وهب" ومن أصحاب النبي. (طوسي، ١٤٢٧: ٥٠) لكن العلامة حالي عند ذكر صفات أصحاب الإمام علي (ع) يشير أولاً إلى "أبو جحيفة" ثم إلى "وهب بن عبد الله السوائي" وليس هناك ما يدل على مساواة "أبو جحيفة" بـ "وهب السوائي" في نص علامة حلي. (حلي، ١٤٠٢: ١٩٣) وقد عدّه العلامة الشوشتری في قاموس الرجال، ذيل عنوان «وهب أبو جحيفة» ويذكر أنه كان معدوداً من أصحاب النبي (ص) وأيضاً من أصحاب الإمام علي (ع) وذكر أنه مجهول. لكن رأي العلامة الشوشتری هو أنه ممدوح. (شوشتری، ١٤١٠: ١٠/٢٤٦)

صاحب مصادر نصح البلاغة، قدّمه على الشكل التالي: «اسم هوب بن وهب، وقال البعض: وهب بن عبد الله السوائي، الذي صحب الرسول الأكرم (ص) في شبابه ويعتبر من أصغر الصحابة، فهو كان يسمع الأحاديث عن النبي الأكرم (ص) ورواها. ثم جاء أبو جحيفة بعد ذلك إلى الكوفة وكان مع أمير المؤمنين في جميع حروبه. وكان علي (ع) يحبه ويثق به وسماه (لثقتة به) وهب الخير وجعله مديراً لدار الكوفة. توفي سنة ٧٢ هـ.» (حسيني، ١٤٠٩: ٤/٢٧٦)

ابن بابويه، محمد بن علي، (١٣٧٦ش)، *الأمالي*، تهران: كتابجي.  
 ابن بابويه، محمد بن علي، (١٣٩٨ق)، *التوحيد*، محقق/ مصحح: هاشم حسيني، الطبعة الأولى، قم: جامعه مدرسين.  
 ابن بابويه، محمد بن علي، (١٤١٦)، *الخصال*، محقق/ مصحح: علي أكبر غفاري، ج ١، قم: مؤسسة النشر الإسلامي.  
 ابن حجر عسقلاني، أحمد بن علي، (١٤١٥ق)، *الإصابة في تمييز الصحابة*، محقق: علي محمد معوض؛ عادل أحمد عبدالموجود، ج ١ و ٢، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية.  
 ابن حماد، نعيم بن حماد، (١٤٢٣ق)، *الفتن*، مصحح: مجدي بن منصور شوري، ج ١٠ و ١٣، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية.  
 ابن حنبل، أحمد بن محمد، (١٤١٦ق)، *مسند أحمد بن حنبل*، محقق: شعيب ارنؤوط و غيره، ج ٦، بيروت: مؤسسة الرسالة.  
 ابن سعد، محمد بن سعد، (١٤١٠ق)، *الطبقات الكبرى*، محقق: محمد عبدالقادر عطا، ج ٦، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية.  
 ابن طاووس، أحمد بن موسى، (١٤١١ق)، *التحريير الطاووسي*، تلخيص: حسن بن زين الدين ابن شهيد ثاني، مصحح: فاضل عباس جواهرى، قم: المكتبة العامة لآية الله العظمى مرعشى نجفى.  
 ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، (١٤١٢ق)، *الاستيعاب في معرفة الأصحاب*، محقق: علي محمد البجاوي، ج ٣، الطبعة الأولى، بيروت: دار الجيل.  
 ابن فارس، أحمد بن فارس، (١٤٠٤ق)، *معجم مقاييس اللغة*، محقق: عبد السلام محمد هارون، ج ٣، الطبعة الأولى، قم: مكتب الإعلام الإسلامي.  
 ابن قولوية، جعفر بن محمد، (١٣٥٦ق)، *كامل الزيارات*، محقق/ مصحح: عبد الحسين أميني، الطبعة الأولى، نجف: أشرف: دار المرتضوية.  
 ابن ميثم، ميثم بن علي، (١٤٠٤ق)، *شرح نهج البلاغة*، ج ٣ و ٤، طهران: مكتب نشر الكتاب.  
 أبو سعد الآبي، منصور بن الحسين، (١٤٢٤ق)، *أثر الدر في المحاضرات*، المحقق: خالد عبد الغني محفوظ، ج ١، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية.

والشعر والمنهج الأدبي في المصنفات القرآنية والحديثية، كما أنّ الحذف النهائي لسند الحكمة ١٤٧ عند تسجيلها في نهج البلاغة يدلّ على أنه ينتمي إلى اتجاه عدم التوثيق، خاصة أن معيار صحة الرواية لم يقتصر على تسجيل رواة الوثيقة. ومن ناحية أخرى، فإن استخدام السيد الرضي لمصنفات مثل المقتضب للمبرد الذي ليس لأحاديثه إسناد، يدل أيضا على أنه لم يتم بحذف الإسناد عن جميع أحاديثه المختارة. لكن رغم المنهج غير التوثيقي في ٥٤ رواية، إلا أنه حاول تسجيل جزء من السند. واعتبر السيد الرضي في المجازات النبوية أن المباحث التي تتعلق بعلم الرجال مؤثرة في قبول الرواية. ومن خلال فحص رواة الخطبة ٢٣٤ تبين أن المسافة بين طبقة الرجالى للسيد الرضي وذعلب كبيرة، ولا يمكن تلقي الرواية شفاهة. ويفيد تسجيل كلمة "روي" في بداية هذه الخطبة، وكذلك في الحكمة ٣٧٣ والخطبة ٩١، أن رواة الروايتين المذكورتين هم أصحاب كتاب حديث، فاحتمال أن يكون السيد الرضي استخدم الحديث سيتم تقوية مؤلفات ذعلب اليمامي. وفي عدد آخر من روايات الراوي الواحد، تحددت من خلال التحقيقات المجرأة، الدقة العلمية للسيد الرضي في صحة تسجيل اسم الراوي مثل «ضرار بن حمزة الضباعي» (حكمة/٧٧)؛ تم التعرف على "أبي جحيفة" (حكمة/٣٧٥). إن التمييز بين الراوي الشيعي وغيره من رواة الحديث في التسجيل "اليماني" في الخطبة رقم ١٧٩ يخبرنا عن عمق معرفة السيد الرضي. وفي مجموعة من الروايات التي كان فيها احتمال تحريف صحة الإسناد إلى الإمام علي (ع)، بتسجيل اسم الراوي، تم منع هذا الضرر المحتمل. ولذلك يمكن القول أن جهد السيد الرضي في تسجيل أسماء الراوي أو الرواة هو للحفاظ على صحة نسبة الكلام إلى الإمام علي (ع).

## المصادر

ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله، (١٤٠٤ق)، *شرح نهج البلاغة*، محقق/ مصحح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ج ١٠ و ١٣، الطبعة الأولى، قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفى.  
 ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، (١٤١٩ق)، *تفسير القرآن العظيم* لابن أبي حاتم، محقق: أسعد محمد طيب، ج ٦، الطبعة الثالثة، رياض: مكتبة نزار مصطفى الباز.

- أبونعيم أصفهاني، أحمد بن عبدالله، (د.ت)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج ١، الطبعة الأولى، القاهرة: دار أم القرى.
- أستادى، رضا، (د.ت)، بحث موجز حول نصح البلاغة ووثائقه، [د.ت]: [م.د].
- آل كاشف الغطاء، هادى، (د.ت)، مستدرک نصح البلاغة، بيروت: مكتبة الأندلس.
- أمينى، محمدهادى، (١٤١٢ق)، أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام و الرواة عنه، ج ٢، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتاب الإسلامى.
- بيهقى، إبراهيم بن محمد، (د.ت)، المحاسن والمساوى، بيروت: دارالكتب العلمية.
- بيهقى، على بن زيد، (١٤٠٩ق)، معارج نصح البلاغة، محقق: محمد تقى دانش بجوه، قم: المكتبة العامة لآيت الله العظمى مرعشى نجفى.
- باكتجى، أحمد، (١٣٨٥)، اسناد، الموسوعة الإسلامية الكبرى بإشراف محمد كاظم الموسوي بجنورودي، ج ٨: ٣٤٩٨.
- باكتجى، أحمد، (١٣٩٤)، فحص ووثائق نصح البلاغة، طهران: مؤسسة غدیر الدولية.
- ثعالى، عبدالملك، (١٤٢٠ق)، تيممة الدهر في محاسن أهل العصر، محقق وشارح: مفيد محمد قمبيحة، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية.
- حسينى، عبد الزهراء خطيب، (١٤٠٩ق)، مصادر نصح البلاغة، ج ٤، بيروت: دار الزهراء.
- حلى، حسن بن يوسف، (١٤٠٢ق)، رجال العلامة الحلي، مصحح: محمد صادق بحر العلوم، الطبعة الثانية، قم: الشريف الرضى.
- خطيب بغدادى، أحمد بن على، (١٤١٧ق)، تاريخ بغداد، محقق: مصطفى عبدالقادر عطا، ج ٢، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية.
- خوئى، سيد أبوالقاسم، (١٣٧٢ش)، معجم رجال الحديث، ج ٢، الطبعة الخامسة، [د.ت]: [لامك].
- ذهبى، محمد بن أحمد، (١٤٠٩ق)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج ٢٣، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربى.
- زنجشى، محمود بن عمر، (١٤١٢ق)، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، محقق: عبدالأمير مهنا، ج ١، الطبعة الأولى، بيروت: مؤسسة الأعلمی للمطبوعات.
- سيد رضى، محمد بن حسين، (١٤٠٦ق)، خصائص الأئمة عليهم السلام/ خصائصاً أميرالمؤمنين (ع)، محقق/ مصحح: محمد هادى أمينى، الطبعة الأولى، مشهد المقدسة: مجمع البحوث الإسلامية للآستانة الرضوية المقدسة.
- ، (١٤١٤ق)، نصح البلاغة، محقق/ مصحح: صبحى صالح، قم: دار الهجرة.
- ، (١٤٢٢ق)، المجازات النبوية، محقق/ مصحح: هوشمند، مهدى، الطبعة الأولى، قم: دار الحديث.
- ، (١٤٣١ق)، نصح البلاغة، محقق: قيس عطار، قم: مؤسسة الرافد للمطبوعات.
- شوشترى، محمدتقى، (١٣٧٦ش)، مجع الصباغة، ج ٨، طهران: دار أمير كبير للنشر.
- ، (١٤١٠ق)، قاموس الرجال، ج ١، ٤، ٦ و ١٠، الطبعة الثانية، قم: مؤسسة النشر الإسلامى.
- طوسى، محمد بن الحسن، (١٤٠٧ق)، تحذیب الأحكام، محقق/ مصحح: حسن خرسان، ج ٦، الطبع الرابعة، طهران: دار الكتب الإسلاميه.
- طوسى، محمد بن حسن، (١٤٢٧ق)، رجال الطوسى، محقق: جواد قیومى أصفهانى، الطبعة الثالثه، قم: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم، مؤسسة النشر الإسلامى.
- عبد، محمد، (د.ت)، شرح نصح البلاغة، محقق: محمد محبى الدين عبدالحميد، ج ٢، قاهره: مطبعة الاستقامة.
- عجلى كوئى، أحمد بن عبد الله، (١٤٠٥ق)، تاريخ النقبات، الطبعة الأولى، مكة المكرمة: دارالباز.
- فيض الإسلام، علينقى، (١٣٧٩ش)، ترجمه و شرح نصح البلاغة، ج ٤، الطبعة الخامس، طهران: مؤسسة فيض الإسلام للنشر.
- قطب راوندی، سعيد بن هبهالله، (١٤٠٦ق)، منهاج البراعة، محقق: عبد اللطيف حسینی كوهكمرى، ج ١، قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفى.
- قمى، على بن إبراهيم، (١٤٠٤ق)، تفسير القمي، محقق/ مصحح: طیب موسوى جزائرى، ج ١، الطبعة الثالثة، قم: دار الكتاب.
- قوام السنة، إسماعيل بن محمد، (د.ت)، سير السلف الصالحين، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، الرياض: دار الراجية للنشر والتوزيع.

كلبيني، محمد بن يعقوب، (١٤٢٩ق)، الكافي، محقق/مصحح: دارالحديث، ج ١ و ٤، الطبعة الأولى، قم: دار الحديث. كشي، محمد بن عمر، (١٤٠٤ق)، رجال الكشي - اختيار معرفة الرجال، مصحح: محمد باقر مير داماد و مهدي رجائي، ج ١، الطبعة الأولى، قم: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث.

مامقاني، عبدالله، (١٤١١ق)، مقباس الهداية في علم الدراية، محقق: محمدرضا مامقاني، ج ١، الطبعة الأولى، قم: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث.

المبرد، محمد بن يزيد، (١٤٣١ق)، المقتضب، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمية، بيروت: عالم الكتب.

محمودي، محمدباقر، (١٤١٨ق)، نَحج السعادة في مستدرك نَحج البلاغة، مصحح: عزيز آل طالب، ج ١، طهران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.

مفيد، محمد بن محمد، (١٤١٣ق)، الاختصاص، محقق، مصحح: علي أكبر غفاري ومحمود محرمي زرندي، الطبعة الأولى، قم: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد.

نجاشي، أحمد بن علي، (١٣٦٥ش)، رجال النجاشي، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم، مؤسسة النشر الإسلامي.

نوري، حسين بن محمد تقي، (١٤٠٨ق)، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، محقق، مصحح: مؤسسة آل البيت (ع)، ج ٢٧ و الخاتمه ج ٣، الطبعة الأولى، قم: مؤسسة آل البيت (ع).

هاشمي خويي، حبيب الله بن محمد، (٤٠٠ق)، منهاج البراعة، ترجمة: حسن حسن زاده آملی ومحمد باقر كمره‌ای، محقق/مصحح: إبراهيم ميانجي، ج ١٥ و ١٧، طهران: المكتبة الإسلامية.

## تاملی در دلایل ثبت برخی از اسانید در نهج البلاغه با وجود حذف گسترده اسانید

سهیلا پیروزفر<sup>۱</sup> (ارکید: ۰۰۰۰۰۰۰۳۳۵۶۰۰۳۵۹)، رقیه قهرمانی نیک<sup>۲</sup> (ارکید: ۰۰۰۰۰۰۰۲۱۱۳۶۰۴۲۹)

**چکیده**  
نهج البلاغه یکی از مهم‌ترین منابع حدیثی شیعه است که به دلیل فقدان سند روایاتش، همواره مورد انتقاد قرار گرفته است. سید رضی ۹۳ درصد روایت نهج البلاغه را بدون سند آورده است. منتقدان این امر را متوجه او دانسته‌اند، زیرا او به اهمیت جایگاه سند در پذیرش روایت آگاه بوده است. پرسش این است که با توجه به اهمیت ذکر سند در روایات و آگاهی مؤلف از اهمیت آن، دلایل سید رضی در حذف سند روایات نهج البلاغه چیست؟ از سوی دیگر سید رضی در نزدیک به ۷ درصد روایات نهج البلاغه نام یک یا چند راوی را آورده است که این امر با رویکرد کلی وی در این کتاب متعارض است. در این مقاله، با روش توصیفی-تحلیلی، به بررسی دلایل حذف سند روایات نهج البلاغه پرداخته شده است. بر اساس نتایج این پژوهش، دلایل حذف سند روایات نهج البلاغه عبارتند از: «رویکرد ادبی»، «وثوق الصدور» و «منابع فاقد سند». بررسی روایات دارای سند- تک راوی یا بیشتر- نشان دهنده «عمق دقت‌های رجالی»، «تمایز راویان شیعه از دیگر راویان»، «استفاده از آثار مکتوب» و «اهمیت انتساب سخن به امام علی (ع)» است.

۱. دانشیار گروه علوم قرآن و حدیث دانشکده الهیات دانشگاه فردوسی مشهد، مشهد، ایران  
۲. دانشجوی دکتری علوم قرآن و حدیث دانشکده الهیات فردوسی مشهد، مشهد، ایران

نویسنده مسئول:

سهیلا پیروزفر

رایانامه: [spirozfar@um.ac.ir](mailto:spirozfar@um.ac.ir)

تاریخ پذیرش: ۱۴۰۲/۰۵/۱۴

تاریخ دریافت: ۱۴۰۲/۱۰/۱۵

### واژه‌های کلیدی

حذف سند، ثبت سند، نهج البلاغه، سید رضی

### استناد به این مقاله:

پیروزفر، سهیلا و قهرمانی، رقیه. (۱۴۰۲). تاملی در دلایل ثبت برخی از اسانید در نهج البلاغه با وجود حذف گسترده اسانید. *دراسات حدیثه*

فی نهج البلاغه، ۱۳-۱۱(۲)، ۶

doi: [10.30473/anb.2024.70126.1395](https://doi.org/10.30473/anb.2024.70126.1395)